

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة العربي بن مهيدي

أم البواقي

محاضرات مقياس: رسم وتحليل السياسات العامة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم: العلوم السياسية

طلبة السنة الثانية ماستر.

تخصص: سياسات عامة.

من إعداد الأستاذة: عدوم حميدة.

2024-2023

ثانياً: المداخل السياسية المعاصرة أو مداخل تحليل نتائج السياسة العامة:

المدخل العقلاني الرشيد: تعود جذور العقلانية إلى الإيمان بأن الإنسان كائن عقلاني بطبعه، يحاول أن يحقق أكبر قدر من الفوائد بأقل التكاليف، وقد ظهرت هذه الفكرة في حقل الاقتصاد بما يعرف "بفكرة الرجل الاقتصادي" التي تمثل الأساس الفكري لعلم الاقتصاد، وانتشرت بعدها في الفكر الإداري والسياسي، يعتبر هذا المدخل السياسة العامة بمثابة سياسة رشيدة مصممة بهدف الكفاية في تعظيم صافي الإشباع للقيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وهذا المدخل يفترض أنه يمكن المفاضلة بين القيم الاجتماعية ووزنها، أي أن يتطلب فهماً كاملاً للقيم المجتمعية، ويتطلب معلومات عن السياسات البديلة، ويتطلب نكاهاً لاحتساب معدل التكاليف إلى العائد، وأخيراً يتطلب نظاماً لصنع القرار يسهل الرشد في تشكيل السياسات، وباختصار هذا المدخل يركز على:

- السياسات الرشيدة: هي التي تحقق أكبر قيمة مضافة في مقابل ما يضيفي به المجتمع من قيم اقتصادية وسياسية واجتماعية
- مفهوم الرشد في منظور هذه النظرية مرادف لمفهوم الكفاءة الاقتصادية (الرجل الاقتصادي).
- لتحقيق الرشادة الكاملة يتطلب ذلك التعامل مع كافة القيم والحقائق عن موضوع السياسة العامة ومحاولة قياس تلك القيم والحقائق قياساً كمياً لمعرفة القيمة المضافة للسياسة العامة.

المدخل التجريبي: وهو يعتمد على المبادئ السلوكية ويعد من المداخل ذات الفائدة المحدودة في التطبيق العملي، ويمكن تجسيده من خلال التجربة الاجتماعية، والتجربة القائمة على التشابه، وهو يستخدم بشكل مكثف نظرية الاحتمالات والاستنتاج الإحصائي، بالاستناد إلى طرق البحث في العلوم السلوكية، وقد أمكن للنموذج التجريبي أن يقدم نتائج غير غامضة حول علاقات السبب والنتيجة، وذلك عندما تكون تحت ظروف مثالية، ولعل هذا ما يمثل أهم

عيوب هذا النموذج، حيث أن الظروف المثالية نادرا ما تكون متاحة في ظل عالم اليوم، وما يسوده من تفاعلات اجتماعية متشابكة ومعقدة، إن النموذج التجريبي يتطلب دراسات وبحوث ذات درجة عالية من المهارة والتخيل ونفس طويل، من أجل تقليل النتائج السلبية، التي قد يتعرض إليها بسبب المؤثرات والضغوطات البيئية فالصعوبة تكمن في كيفية استخدام وتطبيق نتائج بحوث ودراسات عملية، وتكييفها مع المجتمع الذي يقع تحت سيطرة متغيرات اجتماعية عديدة، ورغم ذلك فهذا لم يمنع مساهمة مثل هذه الدراسات الاجتماعية والسلوكية في توفير البيانات المهمة والضرورية في تحليل وصنع السياسات العامة وتحليل نتائجها.

نظرية الاختيار العام: الاختيار العام مصطلح توصف به مجموعة من النظريات والنماذج الاقتصادية التي تحاول تفسير دوافع وسلوكيات الناخبين والموظفين في عملية اتخاذ القرار الجماعي وتأثير تلك الدوافع في نوعية السياسات التي يتبنونها، ومنه يمثل التصويت أساس الاختيار العام فالأفراد ينتخبون المسؤولون في مستويات صنع السياسات على المستوى الوطني والمحلي، فهم يخولون سلطة العمل نيابة عنهم كمجموعة إذن يعد التصويت آلية وهمزة وصل تحول القرارات الفردية إلى اختيار جماعي، ومن ثم لب هذه النظرية يقوم على أن السياسات العامة قرارات جماعية تتم عن طريق أفراد يبحثون عن مصالحهم الخاصة.